Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يترك حديثهم بل يقبل ماروووه فى الشواهد والاعتبار بهم لا فى الاصول والحلال والحرام ، ثم على المحدثين الصادقين أو الشيوخ المستورين الذين فيهم لين ولم يبلغوا رتبة الأثبات المتقنين ، ثم على خلق كثير من المجهولين ممن ينص أبو حاتم الرازي على أنه مجهول أو يقول فيه غيره لايعرف أو فيه جهالة أو يجهل أو نحو ذلك من العبارات التى تدل على عدم شهرة الشيخ بالصدق إذ المجهول غير محتج به ، ثم على الثقات الأثبات الذين فيهم بدعة وضعهم مع الكذابين بسبب النقد وان كان متعنتا وهم ليسوا من هذه الفئة ، أو الثقات الذين تكلم فيهم من لايلتفت إلى كلامه فى ذلك الثقة لكونه تعنت فيه وخالف الجمهور من أولى النقد والتحرير فانّا لاندعي العصمة من السهو والخطأ فى الاجتهاد فى غير الانبياء عليهم السلام » .

ثم البدعة كبري وصغري روي عاصم الأحول عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسألون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت نظروا من كان من أهل السنة أخذوا حديثه ومن كان من أهل البدع تركوا حديثه ..

وروي هشام عن الحسن قال : لاتفاتحوا أهل الاهواء ولاتسمعوا منهم فالتلبين بالبدعة باب خلف فيه اختلاف بين العلماء ليس هذا موضع تقريره ... ولم أتعرض لذكر من قيل فيه محله الصدق ولا من قيل فيه لابأس به ولا من قيل هو صالح الحديث أو يكتب حديثه ، أو هو شيخ فان هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق ويتلوهم بذكر مراتب الثقات المعدلين .

فأعلى العبارات فى الرواة المقبولين ثبت حجة حافظ وثقة متقن ، وثقة ثم ثقة ، ثم صدوق ، ولا بأس به ، وليس به بأس ثم محله الصدق ، وجيد الحديث ، وصالح الحديث ، وشيخ وسط وشيخ حسن الحديث ، وصدوق ان شاء الله ، وصويلح ، ونحو ذلك .

ويبين تفصيلا مراتب الجرح « وأردأ عبارات الجرح : دجال كذاب ، أو وضاع يضع الحديث ، ثم حقهم بالكذب ، ومتفق على تركه ثم متروك ، ليس بثقة ، وسكتوا عنه ، وذاهب الحديث ، وفيه نظر وهالك ، وساقط ، ثم واه بمرة ، وليس بشيء ، وضعيف جدا ، وضعفوه ضعيف واه ، وفيه ضعف ،